كل إنسان في هذه الحياة قادر ـ إلى حد ما ـ أن يصنع حياته ، فقيرة أو غنية خصبة أو مجدبة . نعم إن للوراثة والبيئة دخلاً في تحديد حياته ، فهو ـ إلى درجة كبيرة ـ ذكي بالوراثة ، قوي الأعصاب أو ضعيفها بالوراثة، وهو ناشئ في وسط فقير أو غني بالبيئة .معتاد عادات حسنة أو سيئة بالبيئة وهكذا . ولكن إرادة الإنسان وعزمه وهمته وتربيته نفسه قادرة قدرة كبيرة على التغلب على عقبات الوراثةوالبيئة .نعم إنك لا تقدر أن تكون في الذكاء قوة مائة إذا خلقت وذكاؤك قوة عشرين ، ولكنك قادر أن تستعمل ذكاءك المحدود خير استعمال ، حتى يفيد فائدة أكثر ممن ذكاؤه مائة إذا أهمل، كمصباح الكهرباء إذا نظف وكانت قوته عشرين شمعة كان خيراً من مصباح قوته خمسون إذا علته الأتربة وأهمل شأنه، واعلم أنك لا تقدر أن تساير أبناء الأغنياء في مليسهم ومأكلهم ومركبهم، ولكنك تستطيع أن تعيش عيشة نظيفة وصحية بدخلك القليل حتى تفوق الغني في مظهره البراق ، إذا لم يسر على قوانين العقلوالصحة وهكذا . ولكني أقتصر هنا على بعض من هذه المبادئ.أول نصيحة لك ألا تيأس، ولا تقطب وجهك زاعماً أن الخير منحهغيرك وليس لك منه نصيب ، فاعتقادك أن لا مستقبل لك ، ولا أمل في حياتك ، وأن لا خير ينتظرك ، سم قاتل يضني الإنسان حتى يميته وعلى العكس من ذلك توقعه الخير وأمله في الحياة يوسع أفقه ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي